

الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)

3209 - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني عروة .

قد أنهم وطنوا الرسل استيأس إذا حتى { قوله أ رأيت A النبي زوج ها B عائشة سأله أنه Y كذبوا } . أو كذبوا ؟ قالت بل كذبهم قومهم فقلت وإني لقد استيقنوا أن قومهم كذبوهم وما هو بالظن . فقالت يا عروة لقد استيقنوا بذلك قلت فلعلها أو كذبوا قالت معاذ إني لم تكن الرسل تظن ذلك بريها . وأما هذه الآية قالت هم أتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم وطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى إذا استيأست ممن كذبهم من قومهم وطنوا أن أتباعهم كذبوهم جاءهم نصر إني .

قال أبو عبد إني { استيأسوا } افتعلوا من يئست { منه } من يوسف . { لا تيأسوا من روح إني } معناه الرجاء .

[4252 ، 4418 ، 4419] .

[ش (استيأس) من اليأس وهو القنوط أي قنطوا من إيمان أقوامهم . (طنوا) أي ظن أتباع الرسل كما فسرت عائشة B ها . (كذبوا) كذبهم أقوامهم في الوعد بالعذاب من إني تعالى / يوسف 110 / . (كذبوا) قيل معناه كذبتهم أنفسهم حين حدثهم أنهم ينصرون وقيل طنوا حين ضعفوا وغلبوا أنهم قد أخلفوا ما وعدهم إني من النصر . وقد أنكرت عائشة B ها قراءة (كذبوا) بالتخفيف ولعلها لم تبلغها عن يرجع إليه في ذلك وهما قراءتان متواترتان . (عرية) تصغير عروة وهو تصغير المحبة والدلال وليس تصغير التحقير . (معاذ إني) أعتمد بإني وأستجير به من هذا القول . (تظن ذلك بريها) تظن أن يخلصها إني تعالى وعده . (وأما هذه الآية) أي فالمراد من الظانين فيها أتباع الرسل لا الرسل . (استيأسوا) / يوسف 80 / . (روح إني) رحمة إني تعالى / يوسف 87 /]